صور العدوان دماء .. وصور التضامن تختلف..

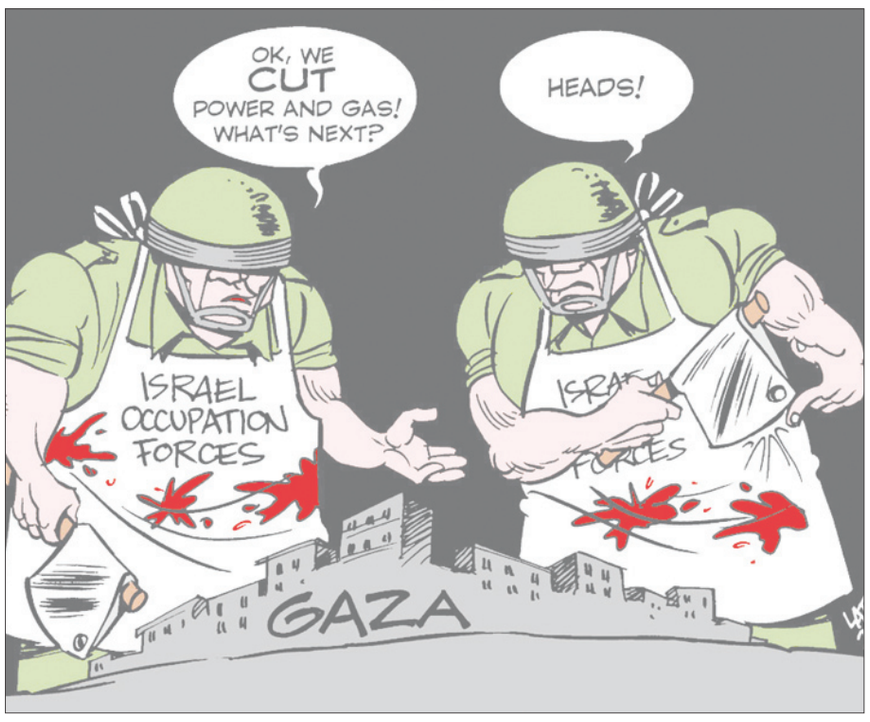

يجعلونها دماء غزيرة تسيل في كل فلسطين كل يوم ، كل ساعة ، كل دقيقة وكل ثانية ، وماذا يجري اليوم في غزه ؟ إنها آخر أيام الصهيوني (اولمرت) في السلطة ، فهكذا عادة ينهي القادة المخلوعون من كراسي السلطة في إسرائيل حياتهم السياسية ليتذكرهم القاصي والداني على أنهم إسرائيليون .. وأسألوا التاريخ !! فماذا يفعل القادة العرب ؟؟

كأفراد عرب نعلن تضامننا بأشكال كثيرة منها أن زميلاً أعطاني رقماً ، وقال : اتصلي على هذا الرقم وسيوصلك إلى احد بيوت غزة الفلسطينية ، واسألي عن أحوالهم تضامناً معهم وادعي لهم بالنصر والتوفيق عبر هاتين الخطوتين :

1 - ادخل هذا الرقم 009708213 وهو مفتاح مدينة غزه .

2 - ثم ادخل بعده مباشرة أربعة أرقام حسب اختيارك وسوف يرن هاتف بيت من بيوت غزه فسلم عليهم وأدعو لهم بالنصر والثبات .

ملاحظة : في حالة عدم صحة الاتصال ، قم بتغيير الأربعة الأرقام الأخيرة التي اخترتها فقد لا تكون صحيحة ، واعد الاتصال وسوف يوفقك الله تعالى ويكتب لك اجر نصرة إخوانك المجاهدين في غزة الصامدة .

عندما بكت ريشة الرسام

افراح صالح محمد

فنان الكاريكاتير البرازيلي كارلوس لاتوف صمم لوحات فنية تدعو العالم لإدانة العدو الصهيوني في مجازر غزة، يقول كارلوس :

" إني أسال جميع من يشاهد هذه الرسومات أو الصور عليه أن ينشرها في كل مكان - كوسيلة لفضح دولة الصهاينة وجرائم الحرب التي ترتكبها بحق الفلسطينيين كلافتات وملصقات. استنسخوها في المنشورات، استعملوها على القمصان" و ارسموا كما رسم كارلوس لاتوف ..

وعجز القلم !!

.. يعجز القلم عن ملاحقة الكلمات .. أين امة محمد ؟ أين الأبناء والأحفاد العرب ؟ ماذا عن التسامح ؟

لقد خصص بعض المهتمين هذا العام يوماً عالميا للتسامح بين الأديان وبين الناس بمختلف ألوانهم ومذاهبهم ولغاتهم صادف الـ(16) من نوفمبر ..

ومن بين المدعوين لتطبيق هذا المبدأ - اليهود الذين يسعون جاهدين للتطبيع مع العرب لغرض في نفس يعقوب ، لكن نفس يعقوب هذه تنسلخ من جسمه بإرادتهم ليستغلونها بين الوقت والآخر لمآربهم ، ضاربين عرض الحائط بكل الجهود (الخيرة) ،التي يبذلها بعض العرب تزلفاوتمسحاً بحذاء بني صهيون طمَعاً في كسرة دولارات أو مساعدتهم في الوصول لسلطة في بلدانهم العربية ، أو التغاضي عن فواحش وأفعال مذلة ومهينة جبلوا على ممارستها وأحبوا الاستمرار فيها ،لهذا يبذلون الجهود (الخيرة) للتقريب بين اليهود والعرب ومع ذلك فاليهود يهود لا يبالون بهذه الجهود ..

اليوم عيوننا وعيون كل سكان المعمورة مشدودة إلى شاشة التلفاز، تشاهد كيف يقتل اليهود الفلسطينيين ليؤكدوا مفهومهم لمعنى التسامح اليهودي .

يا امة محمد .. هل من نفوس في أجسادكم ؟ هل من عواطفً في نفوسكم ؟ هل تحركت دماء الغَضب في رؤوسكم أم أن الأمر لا يستحق منكم وقف مايفعله اليهود بأهل غزة والقدس والضفة الغربية وكل المناطق الفلسطينية ؟ اين العرب ؟ وأين المعتصم منكم ؟ اين صلاح الدين الأيوبي ؟ اين ياسر عرفات ؟ واين جمال عبد الناصر؟

يارحمتاه عليكم ياأهل ثاني القبلتين وثاني الحرمين ؟ اين أبناء الأمة العربية؟ .. ياأمة ضحكت من صمتها الأمم !! أين العالم مما يحدث في فلسطين كل يوم ؟؟

بكل الاتجاهات

مثقفون عرب: غزة مدينة مقاومة أعادت قضية فلسطين للشارع عربيا ودوليا

القاهرة /14أكتوبر/ رويترز:

انتقد عشرات من المثقفين العرب يوم أمس الاثنين في بيان المواقف الرسمية لحكومات بلادهم من «الجريمة الإسرائيلية المتواصلة» على غزة التي وصفوها بالمدينة المقاومة التي أعادت طرح القضية الفلسطينية على الشارع العربي والمجتمع الدولي.

وقال البيان الصادر في لندن والذي تلقت رويترز نسخة منه انه يهدف إلى تنبيه الرأي العام العالمي «إلى مسؤوليته عن الجريمة الإسرائيلية المتواصلة برعاية أمريكية وأوروبية طالما هو مسترسل في الصمت عما يجري الان في غزة وفي تجاهله والتستر عليه.»

وتابع البيان أن القوات الإسرائيلية تنفذ «المذبحة تلو المذبحة ضد مجتمع فلسطيني عزلته عن العالم ووضعته في سجن ضخم وسلطت عليه الات الإبادة العمياء من البر والبحر والسماء.»

وأطلقت إسرائيل غارات جوية على غزة في 27 ديسمبر الماضي قائلة إن الهدف منها تقليص الهجمات الصاروخية التي تشنها حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) من غزة ثم بدأت هجوما بريا يوم السبت الماضي. وسقط في الهجمات نحو 530 قتيلا فلسطينيا.

ووجه المثقفون في البيان التحية لغزة «المدينة المقاومة.. لقد أعدت القضية الفلسطينية العادلة بكل كفاحها وعنفوانها الإنساني إلى شوارع العرب والعالم.»

ووصف البيان ما يحدث في غزة للأسبوع الثاني بأنه «انتهاك لإنسانية الإنسان وسلسلة من أبشع جرائم عصرنا ورغم ذلك فان الحكام والزعماء العرب لم يتوصلوا حتى الان إلى جملة مفيدة في تعريف ما يجري.»

وحث البيان الجمعيات الأهلية والهيئات الحقوقية العربية والدولية على التحضير لمحاكمة «المتورطين في هذه الجرائم» أمام محاكم دولية وعلى رأس هؤلاء القيادة السياسية والعسكرية الإسرائيلية وكذلك الطيارون الذين «ينفذون جرائم الإبادة ضد الشعب الفلسطيني الأعزل في غزة ويفرضون عليه عقوبات جماعية فاشية تخالف كل المواثيق والأعراف الإنسانية.»

ومن الموقعين على البيان السوريون نوري الجراح وخلدون الشمعة وعاصم الباشا ويوسف عبدلكي وعلي كنعان والفلسطينيون سلمى الخضراء الجيوسي ونجوان درويش وزكريا محمد وغسان زقطان والسودانيون خديجة صفوت ومحسن خالد وناصر بخيت واللبنانيون بيار أبي صعب والمغاربة حسن نجمي والطايع الحداوي وعبد النبي ذاكر ومحمد المزديوي والأردنيون أمجد ناصر وخيري منصور وزهير أبو شايب والعراقيون علي بدر وهيفاء زنكنة وشاكر لعيبي والاماراتي على الجاك والتونسي خالد النجار والمصريون عزت القمحاوي ومحمد البساطي وحلمي سالم.

مع الأحداث

سامي الأخرس

كلنا عملاء فمن هم الشرفاء يا غزة؟

وهم هذا الذي نعيش فيه . والوهم الحقيقي أن تفكر للحظة واحدة أن تستل قلمك من غمده وتتركه ليسيل بمداده على ورق أصم ، ليخاطب عقولاً صماء وقلوباً عمياء ، وأنت تحت النار

الوهم أن تكتب وأنت تشاهد حفلة شواء للأجساد الحية وبقايا القطع البشرية تبحث عن مدفن مع جسد ها الأصلي ، وأناساً تترقب الموت بسماء ملبدة بالقاذفات المتنوعة من أنواع التكنولوجيا الطائرة.

كل هذا الوهم وأنت تبحث عن عودة التيار الكهربائي لترى الشجر والبشر والحجر المتناثرة في غزة لتحاكي الزمان والمكان ولتشهد نكبة أخرى أشبه بنكبة أولى مر عليها ستون عاماً لم تمحها بعد ذاكرة الشهود الذين لا يزالون أحياء هذه الذاكرة التي استرجعت من كل الألم مشهداً واحداً هو المشهد الخياني فقط ، دون النظر إلى الإجرام الصهيوني ومآسي الشعب المكلوم المفجوع.

والوهم الأكبر أن تصمت أكثر وأنت ترى الحناجر وسط الضوضاء ووسط الركام تزال تسجل مواقف مخزية ، تشارك بها بفعل الجريمة كشريك فعلي ومؤثر وتخط سير المعركة الحربية والنفسية.

فالشرفاء عند المآسي والكوارث دورهم شحذ الهمم ورفع المعنويات والعزف على الجراح بالكلمة إن لم يستطع التضميد فالكلمة سلاح معنوي يعيد النصر للنفوس المتألمة الشهيدة تحت ركام القهر والموت والاستنزاف شعب يموت حربياً وعسكرياً ونفسياً وينتظر بريقاً من الأمل أن يسطع من هؤلاء المتفذلكين بأقلامهم وحناجرهم أو بصيصاً من الشرف يعيد للأنفس النشوة بالنصر ولكن تأبى تلك الأقلام إلا أن تؤكد سطور الهزيمة التي أعلنوها منذ أن صفقوا للانقسام وهللوا للوهن الفلسطيني بتوزيع شهادات الشرف على فئة والعمالة على فئة أخرى حتى كانت هذه النتيجة التي خطوا لها والنكبة التي قادها الطابور المختبئ خلف ستار الوطنية تارة والقومية تارة أخرى والدين تارة ثالثة .. الخ من مسميات العولمة التي نعيشها ومن رحم الهزيمة التي غرسوها بعقولهم وأقلامهم الفاسدة وحناجرهم النتنة .

إذن فمن الوهم أن تكتب وجرحك ينزف وعقلك مشتت ، وذهنك غير نقي ووضعك غير سوي ، ولكن ليس من فعل الطائرات الهادرة بسماء غزة ورائحة الجثث المتناثرة تحت الأنقاض والمشاهد الصاعقة التي تراها بأم عينيك ولكن الوهم ينبع من هؤلاء الذين مازالوا يساومون بأقلامهم وحناجرهم على الجثث المتناثرة تحت يرقبون منزلك صاروخاً أو قذيفة أو يأتيك خبر استشهاد أخ أو ابن أو قريب أو صديق أو جار أو عزيز أو عائلة تدفن تحت ركام منزلها المتفجر (بجثامين) الأطفال.

الفلسطينية والدم الفلسطيني المتدفق في وداي الألم.

فإن كانت بعض الدول العربية (الأنظمة) خائنة وعميلة وسأسلم فعلاً وجدلاً بذلك تحت تأثير الفعل الحقيقي لما يحدث في غزة فأين الشرفاء من هذه الأنظمة الذين أرهقونا بشعارات المقاومة ودعم المقاومة ، ودول الممانعة وساقوا علينا الشرف مراراً ، أين هم الآن من الحقيقة؟ فهل الشعب الفلسطيني يحتاج ثرثرة فارغة ؟ وهل الموت يقابل بتصريح هنا وآخر هناك؟ وهل تطفأ المحرقة بالمزايدات على الفضائيات ؟ وهل حركة حماس (إن فرضت إنها تواجه المذبحة لوحدها) تحتاجكم بوقت غير هذا الوقت؟ أليس هذا وقت نجدتكم وتطبيق شعاراتكم ؟ أليس الآن الآن نحتاج لمواقفكم وترسانة أسلحتكم وجيوشكم التي أكلها وكساها الغبار ، وتجمدت أطرافها؟!

أيها الوهم المعشش في عقولنا هل لنا أن نصطدم لحظة واحدة بالحقيقة وننفض الغبار عن هذه العقول المتكاسلة لنفهم ونعي إننا نشارك في الجريمة فعودوا لرشدكم ،فأنتم البلهاء الدهماء الأغبياء تشاركون بالمذبحة فعلا وقولا ولا ينقصكم وينقص خيانتكم سوى ارتداء بدلة رجال الاستخبارات الصهيونية التي تخوض حرباً نفسية بجانب الحرب العسكرية وتقومون بدوركم علناً.

إن الشعب الفلسطيني لا يحتاجكم ولا يحتاج أقلامكم التي فرقتنا ومزقتنا وجعلتنا فريسة سهلة للنال للعدو فأنتم بنظري عملاء بكل ما تحمله الكلمة ومشردون تبحثون عن ستر بقميص خياني نجس قذر تبحثون عن ضالة في فضائية تسترزقون منها وصحيفة تنشر مفاسدكم وعمالتكم أنتم تتسامرون بعروشكم العاجية توزعون التهم جزافاً على شعب يقتل.

فالوهم أن هناك من يصفق لهؤلاء ويروج لهم وكأنهم شرفاء أتقياء فغزة صامدة وستبقى صامدة بأهلها ، وكل طفل بها لا يزال يرفع لواء التحدي الموشح براية فلسطين تاركاً لكم عاراً لن تغسله من أبدانكم وعقولكم كل الاعتذارات.

كاتب من فلسطين

منطقة الطرية الواقعة بين زنجبار وشقرة حرمت منذ زمن من المشاريع الحيوية وانتظر المواطنون فيها كثيراً تنفيذ الوعود التي تعاقبت من قبل المسؤولين في المحافظة ومازالوا على أمل أن تفي السلطة بوعدها خاصة وأن أنصاف المشاريع قد توقفت بعد بدء التنفيذ فيها ويخشى المواطنون في الطرية والمناطق المجاورة لها أن تندثر أنصاف المشاريع هذه قبل أن يستفاد منها ،

عبدالله بن كده

مشاريع الطرية متعثرة منذ سنوات

ومن هذه المشاريع الكهرباء حيث تمر أعمدة الكهرباء الممتدة من جعار إلى شقره بمحاذاة المنطقة وتم توفير محول كهربائي منذ فترة وإلى الآن لم يتم تركيبه لإيصال التيار إلى الأهالي .. وكذا مشروع المياه الذي تم إيصال الأنابيب من منطقة عبر عثمان إلى قرب المنطقة منذ سبتمبر 2007م ولم يتم استكمال المشروع لتوفير مياه الشرب للمواطنين، ومشروع الطريق الذي تم رصفه بالحجارة منذ سنوات طويلة ولايتجاوز طوله الخمسة كيلومترات لم يتم سفلتته إلى الآن رغم الوعود الكثيرة بذلك .. أما المدرسة في المنطقة ذات الفصول الثلاثة فقد أصبحت غير صالحة لبقاء الطلاب تحت سقفها المتهالك إلى جانب بقاء الكثير من أبناء وبنات المنطقة بعد المرحلة الثالثة من التعليم الأساسي في البيوت لعدم إمكانيتهم الانتقال إلى مناطق تبعد عن منطقتهم بكثير، وعدم حصول المنطقة على نصيبها من التوظيف لاستكمال واستمرار الدراسة في المنطقة.

ولهذا كله فقد ناشد أهالي الطرية السلطة المحلية بالمحافظة بلفتة اهتمام ووفاء بوعود متلاحقة والاستفادة من ماهو موجود من إمكانيات قد تم توفيرها لاستكمال المشاريع في المنطقة والتي لم يتبق إلا الجزء اليسير منها ليستفيدوا منها وكلهم أمل في أن تلقى مناشدتهم آذاناً صاغية ويحظون بشيء من الرعاية خاصة وأنهم قد حرموا كثيراً من هذه المشاريع.

أخي المواطن ..أختي المواطنة .. سارع بالتبرع لأبناء غزة على الحساب الحكومي رقم (3) في كافة البنوك العاملة في اليمن وفروعها والسلطة المحلية في المحافظات والمديريات والهيئة الشعبية لنصرة الشعب الفلسطيني